

الكلمة الثقافية

مواضيع متنوعة في العدد الجديد من مجلة «الحياة السينمائية»

دمشق - ميس العاني

يضمّن العدد الجديد من مجلة «الحياة السينمائية» عدداً من المواضيع المتنوعة بين النقد والسرديات السينمائي واقتصاد الفيلم السينمائي، فضلاً عن عرض لأبرز الأفلام العربية والعالمية، وحوارات مع سينمائيين.

افتتاحية عدد ربيع 2014 بقلم محمد الأحمد، مدير عام مؤسسة السينما، محتفياً بعقري السينما البريطانية ديفيد لين تحت عنوان «أفلام كما الأحلام الجميلة»، متناولاً أبرز محطات حياة هذا المخرج العالمي الكبير الذي رشح سبع مرات لنيل أوسكار أفضل مخرج وفاز بأوسكار مرتين فيلماً «جسر على نهر كواي» و«لورانس العرب» ورشحت سبعة من أفلامه لأوسكار أفضل فيلم، كما رشح لأوسكار أفضل كاتب سيناريو ثلاث مرات، ولأوسكار أفضل مونتير مرة واحدة عن فيلمه «ممر إلى الهند».

في العدد نظرة بانورامية إلى آخر نتاجات المؤسسة العامة للسينما، وبينها فيلماً «حماة الديار» و«الأم نموذجاً»، ويقدم نضال قوشحة في عرضه تقوياً لنشاط المؤسسة، لافتاً إلى أن الخطة السينمائية للمؤسسة لعام 2013 نفذت بنسبة مئة في المئة وشملت مفاصل العمل كلها، من إنتاج الأفلام الطويلة والقصيرة، مشروع دعم سينما الشباب، وطباعة المزيد من الكتب ضمن سلسلة «الفن السابع» وإصدار المجلتين «الحياة السينمائية» الورقية الفصلية و«أفاق سينمائية» الإلكترونية نصف الشهرية، وإقامة تظاهرات سينمائية، فضلاً عن مشاركة المؤسسة بأفلامها في العديد من المهرجانات العربية والعالمية، محققة في بعضها ظهوراً مهماً.

كما تطرق العدد إلى فيلم «ذئب وول نموذجاً» للمخرج مارتن سكورسيزي، بطولة ليوناردو دي كابريو، ومن السينما العربية انتقلت المجلة فيلم «زوجتي والكلب» للمخرج سعيد مرقوق. وأفردت مقالاً للحديث عن تجربة المخرج الفرنسي الكبير جان لوك غودار بقلم محمد رضا، كما عرضت نموذجاً عن أعمال المخرج مارتن سكورسيزي فيلم «سائق التاكسي»، إلى ترجمة لحوارين مع مخرجين إيطاليين كبيرين هما فيديريكو فيليني ومايكل أنجلو أنطونوني حول التجربة السينمائية الكبيرة لهذين المخرجين الكبيرين. وانتقلت المجلة حواراً نادراً مع المخرج الجزائري محمد الأخضر حامينا الذي كان أول سينمائي عربي استحق جائزة دولية في مهرجان «كان» ويؤكد الحوار على تميز أفلام حامينا بكونها تتغنى بأرض الجزائر ورجالاتها ونسائها.

في العدد أيضاً دراسات حول السينما والشعر والفيلم العربي القصير وفيلم الفيديو واقتصاد الفيلم السينمائي وشعرية السرد السينمائي والكتابة عن الأفلام، إضافة إلى مقال مترجم حول تجربة السينما تحت الاحتلال والنقد السينمائي. وتحت عنوان «السينما العربية تاريخها وتقدمها» نشرت المجلة مقالاً حول تجربة المغرب السينمائية وتأمالات حول سيرة هنري لانغلو مؤسس السينماتيك الفرنسية.

وختام العدد ملف حول مارشيللو ماستروني، العاشق الإيطالي والنجم الراحل والباقي في ذاكرة عشاق السينما وأفلام فيليني، مستعرضاً مسيرة حياة هذا الممثل القدير وخوضه غمار التمثيل.

عرض «هنري السادس» يلفت في مهرجان أفينيون المسرحي



لاقى عرض مسرحية هنري السادس الذي استمر 18 ساعة استقبالاً حاراً من الجمهور الفرنسي في ليلته الأولى، مع انطلاق فعاليات مهرجان أفينيون الذي يعتبر أكبر تظاهرة فنية في فرنسا. وشارك في تقديم مسرحية شكسبير التاريخية التي استمر عرضها 13 ساعة، من دون احتساب 5 ساعات موزعة على سبع فترات استراحة، 21 ممثلاً يؤدون 150 شخصية. أما عرض المسرحية الأصلية فاستغرق ساعتين فحسب لدى تقديمها على مسرح غلوب سيف العام الفائت، لكن مخرج النسخة الفرنسية توماس جولي قرر التوسع في السياق التاريخي العاصف الذي تدور فيه حوادث المسرحية، وإلى جانب «حرب الوردتين» التي استمرت 30 عاماً في إنكلترا أراد جولي أن يرسم «صورة قرن في ثورة» بإضافة اختراع المطبعة وإعلان غاليليو أن الأرض كروية وتوسع الاكتشافات البحرية والتجارة، فضلاً عن الإصلاح البروتستانتي. ويقول المخرج جولي إن إقناع المنتجين احتاج إلى بعض إذ قالوا إن المسرحية عمل ثقيل وباهظ الكلفة ومزدهم بالشخص.

لكن مدينة أفينيون الفرنسية، حيث بدأ عرض هنري السادس في الساعة الثامنة صباحاً وانتهى في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، ليست غريبة عن مثل هذه الأعمال المسرحية الماراثونية. ففي عام 1995 أخرج أوليفيه باي مسرحية «الخادم» التي استمر عرضها 24 ساعة. وفي عام 1985 قدم بيتر بروك مسرحية «مهابراتنا» بسبعة استمر عرضها 9 ساعات. وفي عهد أقرب استضافات لندن عروضاً مسرحية ماراثونية بينها قراءة مسرحية لرواية سكوت فيزجيرالد «عائشة العظيم» استمرت 12 ساعات. وتعرض الآن مسرحية «ماكبت» بإنتاج جديد يستمر 8 ساعات.

متحف للفن المعاصر في الرباط

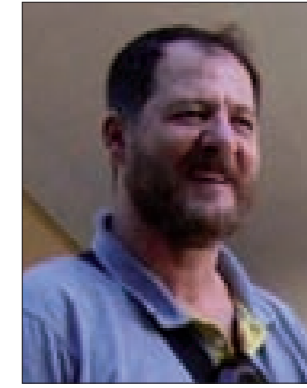
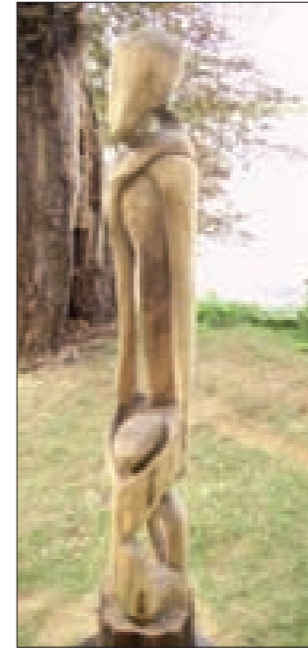
بعد مرور سنوات طويلة على بداية أشغال بنائه وتعثرها، أعلن متحف فني، رئيس المؤسسة الوطنية للمتاحف عن موعد افتتاح متحف الفن المعاصر في الرباط، مشيراً إلى أن هذا المتحف سيفتتح يوم 25 يوليو المقبل. المتحف الذي شهد بناؤه تعثرات كثيرة، تبلغ مساحته 6813 متراً مربعاً ويتكون من طبقة واحدة، وسيحتضن أروقة المعارض الدائمة والموقتة ومكاتب للإدارة والاستقبال وفضاءات خارجية وموقف للسيارات. وبلغت كلفة الاستثمار فيه 200 مليون درهم تساهم فيها وزارة الثقافة بـ44 مليون درهم والباقي من تمويل مؤسسة صندوق الحسن الثاني للتعمير الاقتصادية والاجتماعية. يتبع المتحف الجديد للفنانين المغاربة والأجانب تقديم لوحاتهم إلى الجمهور والتلاميذ، كما يسعى إلى تعزيز المشهد الثقافي في المغرب مع تعزيز التبادل الثقافي مع بلدان أخرى. وسيشهد حفل افتتاح المتحف معرضاً عنوانه «100 سنة من الإبداع».

الخشب، ورغم صعوبة العمل عليه، يولد شيئاً من الدفاء والحميمية، أما الحجر فهو بارد تماماً».

يلفت إلى أنه اشتغل حديثاً على عملين فنيين من وحى الأزمة، أحدهما عنوانه «طائر الحرية العفن» وهو عبارة عن طائر يشبه الطيور الجارحة صنعه بطريقة خاصة مدخلاً عليه بعض ألوان العفونة للتأكيد على الأفكار العفنة للعصابات الإرهابية والتي تنادي بها طوال الوقت، إضافة إلى عمل آخر عنوانه «داعش مرت من هنا» وهو عبارة عن رأس إنسان أحرقه إلى درجة التفحم بعد الانتهاء منه ليعرضه أخيراً بهذا الشكل، كدليل على همجية التطهير الإرهابي.

حول المشهد الثقافي يقول: «ثمة حضور فني تشكيلي واسع في المحافظة ونشاط للمقاهي الثقافية التي ساعدت في تنشيط الحركة الفنية، إلا أن المحافظة تقتفر إلى صالات العرض وإلى مرزاتها على حد سواء ما يستلزم علاجاً جاداً ودوياً لتغيير هذا الواقع».

القنان ماهر علاء الدين من مواليد عام 1961، له أكثر من عشرين ألف عمل موزعة في كل من دمشق وحلب وألمانيا واليابان واليونان وقبرص والجزائر وتونس ولبنان ومصر والبحرين ودبي والكويت وسواها، إضافة إلى عشرة أعمال تقنياتها وزارة الثقافة في دمشق، وعملين في المتحف الفني الحديث في اللاذقية كما شارك حديثاً في ملتقى فنّي في ألمانيا بالتعاون مع الفنانة هيام سليمان.



اللاذقية - رنا رفعت

لدى النحات ماهر علاء الدين تجربة فنية خاصة بناها من خلال المراحل التي مر فيها والتي صقلت موهبته وساعدته في تكوين شخصية متميزة هي مزيج من الأصالة والتعلم.

حول بواكيره الإبداعية يوضح علاء الدين أن والده كان يملك ورشة نجارة عربية شكلت نقطة انطلاق لتجربته الفنية، إذ اعتاد العبث بأدواته الخشبية والمعدنية مكتشفاً ملامح هذا العالم المتخيل بما فيه من أشكال إبداعية متنوعة، والتحق بمرکز الفنون التشكيلية عام 1976 لدراسة النحت، مع صقل تجربته الفنية مشتغلاً بالصلصال، علماً أن خاله كان نحاتاً فطرياً في الخشب وأفسد ماهر من تجربته وجلساته الحوارية معه.

يشير إلى أن مركز الفنون التشكيلية أضاف له الكثير إذ تعرف عبر الدراسة الأكاديمية إلى التقنيات المستخدمة في النحت، سواء بالصلصال أو الجص، فكان نوعاً من التدريب واكتساب المهارات للتعامل مع المادة الخام والتواصل مع تجارب الفنانين المخضرمين في هذا المجال، مضيفاً: «بعد ذلك اتضحت التجربة، معروض فني لم يفي في جامعة تشرين وكان يضم تقريباً مئة عمل خشبي بأحجام مختلفة ومواضيع إنسانية متنوعة، وهي تجارب بسيطة وعفوية إذ لم تكن تجربتي صقلت تماماً، ولم تكن رؤيتي الإبداعية اكتملت، إلا أنني استطعت من خلال هذا المعرض

سلسل «لو» يرسم حدود الصراع النفسي بين المشاعر والقيم

دمشق - محمد سمير طحان

يحصّد مسلسل «لو» نسبة عالية من المشاهدة العربية، وفق استطلاعات القنوات التي تعرضه، ورغم بساطة محاوره الدرامية واعتماده على قصة قائمة على خيانة زوجة لزوجها، إلا أن معالجته الأبعاد النفسية لكل شخصية على حدة، وتفاعل الشخصيات ضمن سياق الحوارات، ميّزته عن أعمال أخرى تعرض اليوم.

يختب المخرج سامر البرقاوي من خلال هذا العمل اسمه كأحد أفضل مخرجي الدراما في سورية، مقدماً رؤية إخراجية محترفة قائمة على تقنية سينمائية عالية، وحساسية مفرطة للصورة. اختياراته للكادر موفقة، وحركة الكاميرا وزواياها ذكية ومتوافقة مع الإداء وتفيد من طبيعة المكان، ناسجاً صلة جميلة بين الممثل والنص والمكان.

لكن تؤخذ على العمل الإطالة لبعض المشاهد في عدد من الحلقات خاصة تلك المكررة للاستدراك (فلاش

باك) إذ يتخّ اللجوء إلى هذا الأسلوب بنسبة كبيرة، كمحاولة لإطالة غير المبررة للحوادث، وهذه علة الأعمال الكثيرة الحلقات دونما حاجة درامية إلى هذا العدد من الحلقات، مثل مشاهد التامل في جمال البطة، وهي تصب في الغاية نفسها، ما أضفى على المسلسل سمة البقاء.

لناحية النص، أنجز السيناريست بلال شحات سيناريو جيداً وحواراً عميقاً، استناداً إلى قصة مأخوذة من فيلم أجنبي وليس من قصص أجنبية، وثمة إشارة إلى ذلك في شريط المقدمة، وهو يعوض في عوالم الشخصيات المقدمة وكل منها بطل أساسي وله دور في تحريك الحوادث، رغم قلة الشخصيات.

ويحسب ذلك للكاتب الذي تغلب على هذه المشكلة من خلال المونولوجات الداخلية لأبطاله بعيداً عن النمط

الساكن والبسيط، فكان للصورة دور كبير في إبراز المونولوج وتحميل الأداء عبء إيصال الحالة الداخلية لكل شخصية، والحوار جريء على بساطته.

الأداء التمثيلي ذو مستوى عال وله دور كبير في تقريب المشاهد من الشخصيات والتعاطف معها، حتى في أخطائها، وإن حسبتنا ذلك أمراً سلبياً يجب ألا يكون. لكن قدرة الممثلين



على تعقّد الحالات الإنسانية قائمة على تقديم رؤى مختلفة ومتباينة حول مواضيع الحب والخيانة والوفاء، وعابدهم فهد وثابند نجيم ويوسف الخال نجوم حقيقيون في هذا العمل.

الأدوات الفنية الأخرى من تصوير وإضاءة وصوت وديكور وآزياء وغيرها احترافية ومساعدة جداً في تقديم صورة منطوية، ولعل

هذا العمل لتلصقي إلى نتيجة جميلة غير بعيدة عن الواقع الاجتماعي الذي وصلنا إليه من انحسار أخلاقي وغياب الوفاء بنسبة كبيرة وتحكم النزوات والرغبات في حياة كثر. ولعمل التناول الفني المحترف لقصة تبدو للوهلة الأولى غريبة لقصتنا له الفضل في إعطاء مساحة من التامل، والتوقف أمام الكثير من التفاصيل التي تحتاج إلى إعادة الاعتبار، مثل الحب والوفاء والتضحية والقناعة بما نملك.

مقهى ومكتبة «قيصرية حنش» في بغداد ملاذ المثقفين وفسحة للاسترخاء والأغنية الراقية

قلعة اللبيريالية».

خاصة إذا وجد بائع الشاي رزقه هناك فأخضره عدته وركزها في المكان مع عدد من الكراسي والارتاك.

منذ سنوات يمثل هذا المكان دار الاستراحة للأدباء والمثقفين الذين يأتون إلى شارع المتنبي كل يوم جمعة، حتى صارت الخطة المتجولة في طول الشارع وعرضه لا تجد إلا أن تمر من هناك وتبحث عن الاسترخاء والحميمية التي يمنحها التعود، وفيه تشاهد الكثير من المشاهير على صعيد الأدب والفن، وعلى اختلاف التوجهات.

يقول كريم حنش: «بدأت نشاطاتي بعد التغيير عام 2003 مباشرة، لكن بعد الانقراض الإرهابي في شارع المتنبي برز إعمار القيصرية بشكل أكبر عن طريق مكتبتنا، أي مكتبة الحنش، التي كانت تستقبل المثقفين من مختلف المحافظات ومثلت مكتبتني جانب الجذب هنا. ومن غير عنصرية يمكنني القول إن الجو الجنوبي خلق نقطة ارتكاز قوية جداً في الثقافة البغدادية، بعيداً عن ثقافات المكتبات التي تعني بالبيوت والمجالس البغدادية، إذ نحن من ثقافة حصار وثقافة استقطاب الكتب. ما يميز المكان هو توفير جو خاص، زائد الإغاني التي نلغها وتخلق استقطاباً مريحاً للأدباء والكاتب. وهذه الإغاني هي عامل وعي في وجه بذاعة الإغاني التي نسمعها من الفضائيات. سميت المكتبة باسمي، نسبة إلى مكتبتني (مكتبة الحنش) بالمصادفة، ويرتادها الأدباء والمثقفون لوجودها في هذا المكان. القيصرية تابعة لإمانة العاصمة وهي عمارة المكتبة البغدادية».

من ناحيتها، يقول الفنان التشكيلي فهد الصكر: «ندرك تماماً أن شارع الثقافة (المتنبي)، هو المكان الوحيد الباقي على قيد الحياة. من خلاله نشعر بأن ثمة أملاً باقياً تنتفضه لوعي فكرتنا القادمة. يميز هذه القيصرية أنها ملاذ حي للثقافة والحوار ومتابعة الإصدارات الأدبية الجديدة. وهو لقاء الأدباء بمختلف مشاربهم قد تنضج هنا فكرة عمل أدبي



لكايات مشتركة، بل اعتبره أمراً واعياً هذا المكان إذ يشهد أكثر من اجتماع، فقد غادر العديد من الأدباء تحت ظروف معيئة جلسات اتحاد الأدباء. هنا يوقع معظم الأدباء إصداراتهم الحديثة، كما شارك أدباء عراقيون مغتربون كثير في هذا الكرنفال الاحتفالي للثقافة. أمست قيصرية حنش معلماً ثقافياً لا بد من الإشارة إليه في مدوناتنا التي تؤرشف المكان الذي يحمل ذاكرة لعد أجمل».

المخرج المسرحي جبار محبب يقول: «يجذبني إلى القيصرية كريم حنش، هذا الرجل البناء الذي حول مكتبته أيام النظام السابق إلى مكتبة استنساخ كتب نداولها وننسخها منه الكتب المنوعة. هذا أولاً. وثانياً يجذبنا بائع الشاي ذو البساطة والبراءة الجنوبية والذي يذكرنا بالماضي. يجذبني اسم المكان الذي يذكرني بالقيصر بعد ذهاب القيصرية، كما يجذبني إليه اصداقائي القراء وشكله اليوناني الذي يذكرنا بالمعابد اليونانية الذي نشأ المسرح تحت ظلال أقواسها، وهنا جعلها الأخاذ. ذلك من يدخل القيصرية يجد نفسه داخل مختلف الأزمنة، فهي برلمان حر يلتقي فيه المثقفون، لكنني لا أميل إلى أن تتحول إلى مكان للمزايدات السياسية

ملاذاً جميلاً. هنا نحن نلتقي في مختلف المواسم، ولا اعتقد أن حرارة الجو نهما أو تمنعنا، فالمشاعر حيال المكان والأصدقاء والكتب تجعلنا ننسى الحر، فتمر ثلاث ساعات ممتعة من دون أن ندري أو نشعر بالحر، ويسعني القول إن العراق جهنم حمرأ، لكنه جنة جميلة جداً».

الشاعر عدنان الفضلي يقول: «لا يستطيع العديد من الأصدقاء الأدباء والمثقفين تغيير طقسهم السبوعية التي يمارسونها في شارع الثقافة العراقية (شوارع المتنبي). رغم أنها طقوس متشابهة أو مستنسخة يمارسها الجميع، سواء كانوا مثقفين أو غير مثقفين! إلا أن ثمة طقساً واحداً يمارسه النخبويون فحسب، ولا يبايه به كثير من رواد الشارع المذكور، وهو زيارة قيصرية الحنش، فهذا المكان يجذبنا نحن الباحثين عن استراحة حقيقية، إذ يجعلنا نسترخي ونستمع إلى روائع الأغاني العراقية والعربية الأصيلة التي يبتغا جهاز التسجيل للعائد للصديق العزيز جهاز المخصرم كريم حنش. صاحب المكتبة التي سميت القيصرية على اسمها، قيصرية الحنش هي فعلاً المكان المثالي للاسترخاء بعد جولة متعبة ومتشعبة في الإمكتة التي يضمها شارع المتنبي، فدائقة كريم تنعش بأغاني الزمن الجميل، وثمة نخبة من الأصدقاء حول أكثر من طاوله حوار ممتع ومفيد ومثير، بعد أن يتشاركونا شرب الشاي من يد صاحب المقهى الموجود في القيصرية، حافظ أبو الجاي. ويسعد أن تبحث أو تسأل عن أي كتاب أو مطبوع ترغب في اقتنائه، فصيديقنا الحنش يعد مرجعاً أعلى في هذه المسألة التي ما عادت تورقنا بفضل فتاوى الحنش الثقافية، فما أن تسأل عن أي كتاب حتى يدلك على مكان وجوده، فالرجل هو الآخر بين أصحاب المكتبات في قضية الاستنساخ. منذ تسعينات القرن المنصرم إلى اليوم».

http://www.elaph. See more at: 9252467/com/Web/Culture/2014.html#sthash.7FzdCMiW.dpuf